

# عبد الحليم عويس وإعادة كتابة التاريخ الإسلامي

إعداد: محمود الدبيب

الحقائق قيادة تحليلية تؤدي في النهاية إلى بث الشك في هذا التاريخ، ولكن، ليس معنى هذا أن تاريخنا يخلو من الأخطاء، ولكن حتى هذه الأخطاء يمكن أن تدرس، ويُستفاد منها العبر، وألا تتكرر بعد ذلك، فتاريخنا هو تاريخنا يا ياجاباته وسلبياته، وقد آن لنا أن نكتبه نحن بأقلامنا، وبأقلام علمية وموضوعية، وأن نتعرف على العناصر الرائعة فيه، وبحدنا أن تقوم دولة بتشكيل لجنة كبيرة لكتابة هذا التاريخ، وأن يكتب في عدد من الدول، وأن تُجمع هذه الجهود من قبل بعض المختصين الذين كتبوا التاريخ بعلمية وحيادية - وهم كثيرون الآن والحمد لله - تُجمع هذه الجهود وتُطبع وتُقدم للناس تقدیماً يصل إليهم ولا يصعب عليهم أن يحصلوا عليه.

بل إن الدكتور عويس أشرف بنفسه منذ نحو عشر سنوات على موسوعة كاملة للتاريخ الإسلامي شارك في إنجازها نحو ثمانين أستاداً، وتقع في نحو عشرة آلاف صفحة..

لقد ظلت قضية إعادة كتابة تاريخنا



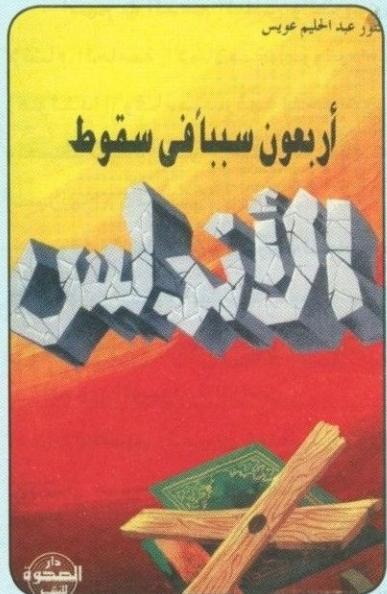
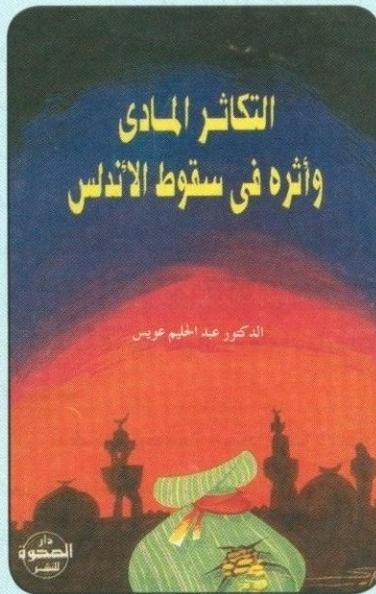
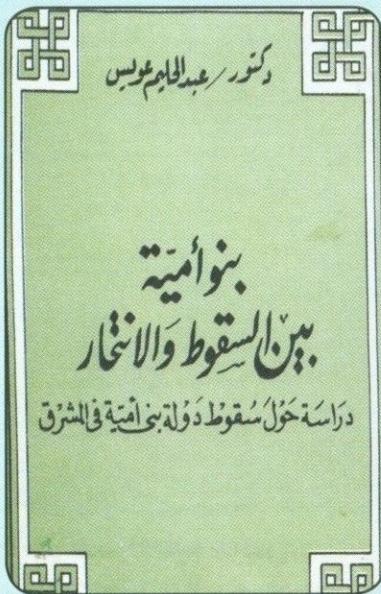
د. عبد الحليم عويس

للإنسان الغربي، وأيضاً يحاولون تشويه الإسلام تاريخاً وحضاراً، فركزوا على مناطق الخلاف بين المسلمين، كسنوات الخلاف بين علي ومعاوية (رضي الله عنهم)، وركزوا على بعض الحركات الخارجية كالصهاينة، وبعض الفرق التي تزندقت، أو ثارت على الدولة الإسلامية، سواء كانت أموية أو عباسية أو عثمانية لافتة الأسباب.

ولقد اخترعوا بعض الفقرات من التاريخ، وعمقوا بعض الواقع، وقادوا

عرض التاريخ الإسلامي للتشويه والتحريف من قبل عدد من المستشرقين، ومن بعض الكتاب المسلمين العالة على الكتابات الغربية من أجل ذلك تعالت الصيحات منذ زمن من ناديه بإعادة كتابة التاريخ الإسلامي بشكل علمي موضوعي، بعد تنقيته من الشوائب والأكاذيب التي لحقت به على يد بعض المستشرقين، والدكتور عبد الحليم عويس - رحمه الله - كان أحد فرسان الدفاع عن إسلامنا في هذا العصر وواحد من الذين نادوا وأيدوا إعادة كتابة التاريخ الإسلامي - وهو يؤكد ذلك بقوله : الحقيقة أنه ليس التاريخ الإسلامي وحده هو الذي صنعته وطبخته بطريقة خاصة مطابخ الاستشراق، وتلامذة الاستشراق. فإني أزعم أن هناك محاولات جرت لتوجيه الأدب والعلوم الإسلامية هذا التوجيه الاستشرافي الذي يجسد بعض القيم، أو بعض النماذج التي تخدم الفكر الاستشرافي، والتي في نهايتها تقدم الإسلام والمسلمين تاريخاً وحضارة على أنهم أناس لا يصلحون كحمل حضاري

كتور عبد الحليم عويس



الجليل والمفكر الإسلامي الكبير الأستاذ الدكتور عبد الحليم عويس، أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية، بعد صراع مع المرض عن عمر يناهز ٦٨ سنة. والدكتور عبد الحليم عبد الفتاح محمد عويس، وشهرته د. عبد الحليم عويس، ولد في قرية سندسيس مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في ١٢٩ يوليو عام ١٩٤٣م.

وحصل على ليسانس الدراسات العربية والإسلامية من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ثم على درجة الماجستير عام ١٩٧٧ عن أطروحته: «دولة بنى حماد في الجزائر»، ونال درجة الدكتوراه عام ١٩٧٨ عن بحث: «ابن حزم الأندلسي مؤرخاً».

حاصل عويس درجة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الدولية بأمريكا اللاتينية عام ٢٠٠٩م، ثم الوسام الذهبي للعلم والأدب والفنون من الجمهورية السودانية عام ٢٠١١م.

## \* رحل الدكتور عويس وخلف للمكتبة الإسلامية أكثر من مائة كتاب ودراسة علمية في التاريخ والحضارة .

## \* المفكر الراحل أشرف على موسوعة كاملة للتاريخ الإسلامي شارك فيها نحو ٨٠ عالماً ومفكراً .

نشره نحن ينضاف أولى من أن نتركه لأدعية المنهج العلمي يشرحونه . بحقد وعنف واجحاف... وهو كذلك بحث للذين يقرأون تاريخنا ... ليتعلموا، أو ليناقشوا، أو ليعرفوا معالم المستقبل... إلى أن قال:

فقط ثمة شرط واحد: أن نعرف من أين نبدأ، وإلى أية غاية نريد، ودائماً يعلمنا تاريخنا أن آخر أمتنا لن يصلح إلا بما صلح به أولها.

رحيل الدكتور عويس:  
١٤٣٣/١/١٤ رحل عن دنيانا العالم

الإسلامي وتنقيته من الشوائب والأكاذيب التي دسها بعض المستشرقين ظلت هاجساً مؤرقاً للدكتور عويس حتى أنه في مقدمة كتابه «دراسة لسقوط ثلاثين دولة إسلامية» الذي صدر في طبعته الثانية عام ١٤٠٢هـ وأشار إلى أن الغرض من تأليف هذا الكتاب هو إعادة النظر والتأمل في انساق في مراحل تاريخنا التليدي بأنفسنا للتعرف عليه عن كتب وللاستفادة منه في تعرف معالم المستقبل

وفي هذا يقول: «وهذا البحث دعوة لتشريح تاريخنا من جديد وبجرأة، فلأن

- أسمهم في الدعم العلمي والتربوي لإنشاء الجامعة الإسلامية (بروتردام) (هولندا)، وقام بزيارتها لنحو شهر ونصف لعدة أعوام، حتى استقامت مسيرتها الأكاديمية، - قام بإنشاء المكتبة العربية للجامعة، فقد كانت المكتبة باللغات الأجنبية نتيجة تبرع المستشرقين، وعدم تبرع المسلمين.

**الجهود الموسوعية للراحل**

- ١- تفسير القرآن للناشئين (في ثلاثة جزءاً في علبة واحدة)، وهي محاولة للجمع بين حفظ القرآن وفقهه خروجاً من دائرة الحفظ التقليدي (بالاشتراك مع الأستاذ/ علي عبد المحسن جبر).

- ٢- قام الباحث بتحرير (الملف الفقهى لجريدة الشرق الأوسط الدولية) باب يومي لمدة خمس سنوات (١٩٨٢ - ١٩٨٧م)، ولذيع الباب نتيجة عرض الفقه بطريقة حية، أصدرت المؤسسة ملفاته في ثلاثة عشر كتاباً

وبعد حصول المؤلف على إذن بملكية الكتب السابقة تم عملها موسعة في ثلاثة مجلدات، نشرت بالقاهرة عن دار الوفاء - مصر. تحت عنوان (موسوعة الفقه الإسلامي المعاصر) ٢٠٠٥م، وهي محاولة لتقديم فقه إسلامي معاصر ... يمزج بين الفقه الموروث، وما يراه الفقهاء المعاصرون الأحياء.

- إنجاز موسوعة موجزة في حدود ٨٠٠ صفحة) للجامعة الأمريكية المفتوحة، بالتعاون مع مساعدين له من الباحثين في التاريخ، وقد طبعت.

٥- قيامه بالاشتراك مع أربعة من الأساتذة بالإشراف العلمي على (موسوعة

- وبعد حصوله على الدكتوراه عاد إلى الجامعة السابقة نفسها، حيث عُين أستاذاً مساعداً، ثم أستاذاً مشاركاً، ثم أستاذاً بالجامعة نفسها ... وقد عمل في هذه الجامعة خمس عشرة سنة متتالية دون انقطاع (١٩٧٨ - ١٩٩٤م).

- كان مستشاراً لرئيس الجامعة ومتعاوناً في تسيير أعمال رابطة الجامعات الإسلامية

. أوفدته الجامعة أستاذاً زائراً لعدد كبير من الجامعات في الهند (التي زارها خمس عشرة زيارة) وباكستان، ومالزيا، والجزائر (زارها أكثر من عشرين زيارة)، وتونس، والسودان، وتركيا، وغيرها.

- وقام بزيارات علمية وثقافية للولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وأسبانيا، وبلجيكا، وهولندا، ودول الخليج.

- حضر أكثر من مائة مؤتمر عالمي، ومؤتمرات أخرى إقليمية.

- أشرف على نحو عشرين رسالة ماجستير ودكتوراه في الحضارة والتاريخ من خلال عمله في جامعة الإمام بالرياض، كما ناقش أكثر من هذا العدد في الجامعات السعودية، وناقش في مصر رسالة دكتوراه في جامعة عين شمس (كلية البنات) في فلسفة الحضارة، وأشرف على رسالة دكتوراه في كلية الآداب بجامعة الزقازيق (قسم التاريخ).

- أشرف على رسالتين في مادة (الإعلام الإسلامي) بكلية الإعلام والدعوة بـالرياض (رسالة ماجستير).

- وأشرف على نحو عشرين رسالة ماجستير ودكتوراه في جامعة الزقازيق، وناقش عدداً آخر بالمعهد.

## عبد الحليم عويس وإعادة كتابة التاريخ الإسلامي

تاریخه العلمی :

- عمل الدكتور عبد الحليم عويس لمدة ١٥ عاماً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية في جامعة الزقازيق (منتدب) للدراسات العليا.

- نائبًا لرئيس جامعة روتردام الإسلامية سابقاً.

- رئيس تحرير مجلة التبيان بمصر.

- عضو اتحاد الكتاب بمصر.

- عضو نقابة الصحفيين.

- عضو اتحاد المؤرخين العرب.

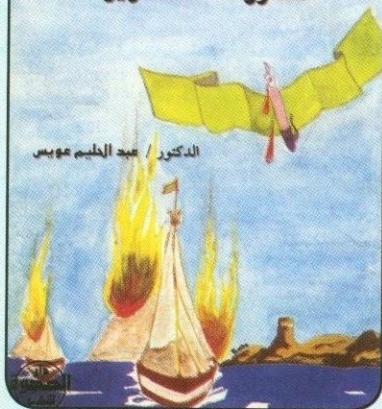
- عضو المجالس القومية المتخصصة.

- مل باحثاً بمراقبة المناهج وبنموذج بحوث المناهج والدراسات التربوية بالكويت في الفترة ما بين ١٩٧١ - ١٩٧٥م.

- وعمل محاضراً لمادة الثقافة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في الفترة ما بين ١٩٧٥ - ١٩٧٧م.

## إحراق طارق بن زياد للسفن

أسطورة ... لا تاريخ !!



الدكتور / عبد الله عويس

\* هذا البحث دعوة لتشريح تاريخنا من جديد وبجرأة وهذا أولى من أن نتركه لأدعية المنهج العلمي يشرحونه .

\* قضية إعادة كتابة التاريخ الإسلامي ظلت حاضرة دائمة في فكر وكتابات الدكتور عويس .

- الأندلس.
- ٤٠ - سبباً لسقوط الأندلس .
- ٢٢-الأزمة الحضارية الراهنة ودرس الأندلس .
- العصبية القومية وأثرها في سقوط الأندلس (ويجري جمع الدراسات الأربع السابقة في مجلد واحد تحت عنوان / الأندلس: التجربة والسقوط، والدروس) .
- شخصية الرسول أمّام المقاييس الإنسانية (طبع جامعة الإمام / محمد بن سعود بالرياض، ثم طبع مصر).
- النهضة الإسلامية بين مسؤولية القيادة وواجبات الأمة (طبع جامعة الإمام / محمد بن سعود بالرياض، ثم طبع مصر).
- فقه التاريخ وأزمة المسلمين الحضارية.
- بيت المقدس في ضوء الحق والتاريخ (بالاشتراك)

دراسة لسقوط ثلاثين دولة إسلامية  
(طبع أكثر من خمس طبعات).

- (تأصيل لفلسفة التاريخ الإسلامي بطريقية أكاديمية).
  - التأصيل الإسلامي لنظريات ابن خلدون (طبع قطر - كتاب الأمة) دحض تحاوّلات ماركسية أو علمنة أفكار ابن خلدون.
  - الدخل إلى الحضارة الإسلامية (مقرر أكاديمي للجامعة الدولية بأمريكا اللاتينية - لكل التخصصات).
  - قضية إحراق طارق بن زياد للسفن بين الأسطورة والتاريخ (كشف تاريحي وعلمي يدحض دعوى إحراق طارق للسفن) طبع بالقاهرة .
  - الفكر اليهودي بين تأجيج الصراعات وتدمير الحضارات .
  - تيارات حضارية في التاريخ الإسلامي .
  - صفحات من جهود المسلمين في الحضارة الهندية (طبع مصر) .
  - أثر التغريب وخيانة التاريخ على مستقبل الأمة الحضاري .
  - التكاثر المادي وأثره في سقوط تفسير التاريخ علم إسلامي
- الإدارة العربية الإسلامية) لحساب المنظمة العربية للتنمية الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية، في ثلاثة عشر جزءاً (٧ مجلدات) وكان مسؤولاً ومسهماً رئيساً في إعداد مواد (إدارة الجيش والقضاء والشرطة وإدارة التنظيمات المهنية والحرفية العربية الإسلامية (النقابات) في الحضارة الإسلامية عبر مراحل التاريخ الإسلامي)
- أشرف على إنجاز معجم مصطلحات علوم القرآن لحساب دار الوفاء بالقاهرة، وأسهם بإعداد بعض المواد العلمية، فضلاً عن مسؤوليته عن إنجازها.
- × من المؤلفات والتحقيقات:
- ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث التاريخي والحضاري .
  - دولة بنى حماد في الجزائر (٤٠٨ - ٥٥٤٧) .
  - بنو أمية بين الضربات الخارجية والانهيار الداخلي، (طبع رابطة الجامعات الإسلامية، ثم مصر).
  - تفسير التاريخ علم إسلامي